

نجيب الـرور

الفكر
والشعر
في منظور
أبي العلاء المعري

حوار مع ابي العلاء

أنا : ما الروي يا أبا العلاء ؟
هو : فلبا الروي فلبت الروي البيت ، وعليه بنى المصنف . وهو
يكون من أبا حروف المجمع ومع ، أبا حرفا تضعف ولا تثبت .. كـلف
الزمن ، ورائه ، ويائه ، وهاء الوقت ، وهام التثنية إذا كان ما قبلها
محركا ، والهاء التي تلحق قبله للتثنية في : ضربا ذهبيا ، وأدوا التي
تدل على الجمع إذا كان مضموما ما قبلها في : مال ، فربوا وقتلوا وفنبر
لكم من الحروف فإن اتفق غير ما ذكرت فهو شاذ فربوا في العروشي
أنا : أني لم أفهم شيئا مما قلت وسأعود هذا إن قد يفهمون في العروشي
والقافية والروى أكثر مما أفهم :
« لا تصرف ألوزن كفى بل غدت أنفي
وزانة وبعض القول ميزان »
ولكني أسألك لماذا استعملت بقية الزوم ما لا يزم بقول الشاعر
« فولك الموقوف من البنية » ، ثم استعمل لماذا ضربت أول مثل في ضربت
وذهب « وتلتي مال به ضروا وقتلوا » ؟ . انك تضرب مثلا (الخروج) قول
الشاعر القديم :

(« يا ليلة لا نرى بها أحدا
يحكى علينا إلا الأكوابها . ») !!

الخرج اذن يميني الوعد والموعود والرجعة والظهور والى المن بعص
الكلون المياضي الطويل ومع الفتنة المحقة في امكانية النصر وبعد ان تصدوا
لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عذو الله وعدوكم .. !!

ظل الصمت القفس القصر وفي ظل السكون اتحرك والتحرك الساكن !!

قل لي ماذا هن « التلسيس » ؟!

هو : « التلسيس نقول القائل :

« ألا ديار الحي بالآخر إسلامي
وليس على الأيام وللدهر مآلهم » !

أنا : قل لي بم تستشهد أقل لك من أنت ؟ .. اتراها مجرد أبيات عابرة في
الفاخر بعد الفريب والأهمل والأقرب والقتل وخيانة الأمة والدعوة عليه ..
بالعقوب من البنين والبنات ؟ .. الوطن .. أتم الدار .. أتم المصنفين
الأسيرة .. أتم المكتوفة البين والرجلين -

هو : أنت مبغض !

أنا : نعم .. ولكن في التراث ودفاعا عن التراث وخاصة إن شينايا قد
زهد في التراث وخاصة وأن الهجوم قد اشتد هذه الأيام بالذات على التراث
تهددا لسحب الأرض من تحت أقدامنا ..

أسرق ثروت أري شبيب تسرق ذاكثمة تسرق تاريخه ، تسرق عقله ، تسرق
قدرته على التفكير في الحاضر والمستقبل ، تسرق الأرض .

نص غريب

لم يكن أبو العلاء الذي معنا — كما قلت — بالمروني والقنانيه والثلثه والتحو واتما استخدم كل ذلك استخداما اصطلاحيا ورشيقا كما يفهمه عنصري محاضرو ومريدو واتصاره خالصه ؛ وعلى هذا القصد تصبح مقبحة إلى العلاء لقروم ما لا يلزم أكثر خطورة وأهمية من الديوان نفسه ، ونعطي جدي الاستبشادات المأليية من التلصص والتسراء في القصة المفقورة ، ويشير هذا عمدا إلى نقطة القاريه الفكي والترواض ، نصل إلى قول الرجل نهاية المقصده :

أودعت قلت قلت في كلام أبي تميم أبي رفض الشعر رفضي للقلب فرسه
وإدال فرتيكه ، والفرسيه ما استجيب على الكتب ، واستعين على نظلمه
بالشبهات . فلما الكائن عتقه لتسامح ، وأمرنا بالقرن من الدنيا المصطنع
وأهلها الذين جيلوا على الفتى والكر ، فهو أن شاء الله مما يتدبى به
الغواب .. وأضيف إلى ما سلف من الاعتذار أن من سلك في هذا الأسلوب
البعثه على الصفحة السليمه

والواسرو على الخيل العتاق واصمتوا
نواطقها الا تحمحم هائب
وئد لسان الطرف خوف ضهيله
فقد الجبوا افواهها بالسائب (!)
« ابو الملاء »

إبني العلامة كلام في «الفيلول» أكثر حتى ما قاله الجيني وأبو تمام وغيرهما
إلى الملك الفيلول أمره القبيح ؛ وخاصة في جسدته حياته (تقديراً و التقزّد) و
«الفيلول» في «أزّم» ، وهو يربف مراتب الفيلول في مدينتي أوزان وبقا الشعر
الحسيني ؛ «أزّم» ما يكن الرجل و في «أزّم» بالذات معنيا بترتيب ووزان
الشعر العربي بقدر ما كان معنيا بتصنيف وتصنيف «الفيلول (العربية)
إلى القفران العرب من أنصاره ومريديه وأعضا حزبه الباطني السري الذي
تشرع له في مناهة الأقباطي» (الحمره) بعد رفض جميع الأحزاب والمذاهب
والاتجاهات والحركات السرية والعنقية ؛ وذلك راجع بقول بصرى وبالمسلطات
الشرقية ؛ «لما بعد غان الشعراء كفراس تتابيح في يدى ما قصر منها لحن ،
وما وقد زيم وسبق» .

ويقول صاحب «شرح القد عمر» بسط الزند» أنه شبه حال الشعراء في
الفتنة والجرأة في انتشاء الشعر بفيل أرسلت في طلبة السباق متتابعة
بعضها في أثر بعض متوجهة إلى غاية نصبت لها وقد اختلفت مناصبها ؛ فهو
المجلى وهو السباق الحائز قصب السبق .

وأوضح أن العلامة والشاعر أسقط لفظ الإلحاح عن الشعر وعن الفيلول
كما هي وإنما يتحذف عنها حينها بعضاً اصطلاحياً شريفاً شاعراً بقصدانه
في الظاهر أشياء وفي الباطن أشياء أخرى — أي ما هو في الباطن —
التنظيم والتشكل والتجديد والحدس في مراتب ودرجات وفئات لحزب أو
حركة سرية باطنية بعيدة للحركات الباطنية التي كانت سائدة في القرن الرابع
هجري ونسباً إليها ولها نصيب يمد حتى كتلة هذا السطور .

لماذا الهجوم ؟

ان ما عسنا ان نبني عند ابي الملاء غير اللفة والحدو وهو التهم من اكثر من الف عام بانه ملك التشدق باللفة والحدو من قبل النقصين - والنوعين ؟ فما يا يفت الرجل نظروا اليه ويحذروا منه خاصة وانه قد اضاف في مقبلة الزرويات فيما افكر انه كتب الزرويات على معجم الملاءة لا على معجم الملاءة مما يوحى بان ابي الملاء ممجبا خاصا شريطيا وورنيا واصلاحيا وهو معجم الملاءة مما يوحى في نفس الرجل بان الملاء لا يقصد ما يتوله في الظاهر بل يقصد المعنى والمعنى تمام . ان الرجل يقول : ولحبر اليهود في درسه التوراة من والهم في التنبيل

فهو يدعوك بهذا الى ان يكون لك ايضا من دراسة تراثك واثراواتك والتراث الانساني لك بما فيه تراث ابي الملاء نفسه او ان تكتشف (السن) الذي يدرس به الاوربي ان تراث . الرجل ان يعطيك سره حين يعطيك سر الاوربي ويعطيك المصاح الى عالمه الشفري السري البطاني في كل عوالم الاخرين منذ المصغر حتى ما بعد ابي الملاء باكثر من الف عام ! !

لا بد ان يكون القراء قد وقوا فويلوا او قصيرا اما هجوم ياقوت على ابي الملاء وابناه له - هو القاري عليه - بالتشديد باللفة وهو اول من تبرا من هذه اللفظة ليعلمه الصريح الجلي تراثا وثقافة البطاني فيسنز الجبابرة تراث اخرى !

ولا يمكن ان نقصو ان ياقوت لم يفهم ابا الملاء ولم يف قاموسه السري ! ان ذلك كان الهجوم ، واضع ان ذلك كان على سبيل التكرار ، والخطبة والتحفظ والحذر ، ان من الواضع ان السيف التي كانت مشرعة على رقية ابي الملاء كان يمكن ان تشهر على رقية كل من يتعامل مع ابي الملاء او يبدى بادره من تعامله لذلك لا نرى هجوم ياقوت على ابي الملاء الا في شروء الظاهر والباطن ايضا ، نزولا على قول ابي الملاء نفسه (ودعك من امسى افكرك شامرا) !!

حالة سنا او على شاشة تلفزيون !
 ● الله في عونك يا لبنان - لبنان الذي عرفت واحببت
 وتناجيت .. لبنان ابناء الروح : جبران وتعبه وابي ماضي
 ونخله وابي شبكه والاخت الصغير !
 لبنان اساندة اللغة ورواد الاسب المجدد : اليازجيين ناصيف
 وابراهيم والبستاني سليمان ووديع والفياض نقولا والياس .
 لبنان الهبادة الثوابغ الذين تردت اسماءهم وما زالت على
 الامواء : جبلا بعد جبلا - اجلا لا وتقديسا وتقديرا لما قدموا
 للانسانية جمعاء وللعرب خاصة من جليل الاعمال والمائر .
 ● ايه لبنان ، يا موئل الحكمة والفن والادب الرفيع ،
 يا معقل الحرية والعدالة والتسامح ... لبنان يا من عشت
 لغريب اكثر مما عشت لنفسك ... حرام والله حرام ان تصطحب
 سهولك ووديانك وروابيك الخضر بالعم القاتلي ... ودم .. ؟
 دم ابناك النجب البررة وبناتك الغيد العذاري .. !
 حرام والف حرام ان يلا جوك وارضك البرود والثار
 والدخان . فبأي الدمار على الاخضر واليابس !
 ● ايه لبنان .. ايها الجبل الاسم للشاخ الرأس ، غدا او
 بعد غد سينتفشخ دخان المعصمة .. وسيعود للعيان مرة اخرى ،
 جلاك وجبالك .. وستعود الى مرائب خضرتها الساحرة ..
 والى شلالاتك هديرها الموسقى

● غدا أو بعد غد ، والسلام المرتقب يسود النطقه
باسرها ، سأبأدر أنا الذي عرفتك وأحببتك ونأجيتك فأبحث
على أديبك الخالد عن ذكريات لي عزيزة تركتها لبيك بالأمس
القريب البعيد . وسأحج إليك فأشكك أشعشاري التي
استوحيتها منك ورغبتها إليك . غدا أو بعد غد سأطير إليك
واسكب في أسماك ، عن كعب ، انشوتي :

تحية الى لبنان

— عن مجلة الاديب البيروتية صيف عام ١٩٦٠ —

لبنان يا اغرودة تترسم
الشامخ العرسل والى تكبر
ها انا والحيرة فقتنى خطري
ارفع الصوت بشعري هازجا
اابعت (الموال) يجتار السرى
اأهبط الوادي الى اغواره
لبنان امسى الشعر غير مسعفي
لرحت اسقيك الهوى لو انسى
معي

بين سمانين وقفت حائرا
وبين خسين : ورود وصبا
فلجمال مہرجان دانم
اجنۃ الخلد علی الارض زہت
ام الحجا والخلق تم اجتمعا

لبنان يا منبت (جبران) ومن
يا مرع الحب ويا رمز الصبا
ساقبس الضياء منك شعلة
واكزن الارجح في صبري عسى
لبنان طالع عبر عيني الهوى

ملفوظات



شعر
(١) طلعت الرفاعي

لا تلمني . .
 إن في جنفي حليماً لم يقس
 يائماً كالوردة الحمراء
 بل أشهى وانضر
 مثلاً الجنوع
 نالته السواقي فتجبر
 نجتبه الشمس
 من ذوب السنا للبدر مؤزر
 قلعة للموج
 فاتهد صريعاً يتكسر
 وسقيت البحر منه
 فرايت البحر يسكر
 كلما لفته راح
 وراء الأفق ينثر
 صورا سريرة
 فوق السما تطوى وتشر
 سكب الليل عليها
 دجعة النجم الحير
 طف بي الجهول
 يازورق إن الفجر اسفر
 وكما غنيت سري
 لا تكن دوماً مسير
 مري لا ترهب الاعصار
 فإلهداة اخطر
 إن يطل في البحر ليلى
 لست أرضى الليل اقصر
 لا تلمي رب طرقر
 عندما اغضى ابصر
 لا تلمني لم يعد
 في ناظري الشاطئ اخضر
 عن مجلة «الفيصل»

(١) د. طلعت الرفاعي من المواليد سوريا ، تحمل شهادة تكوئره الحقوق والعلوم الاقتصادية والسياسية من جامعة باريس ، صدرت لها مجموعة من الدراوئين المنشورة .. ولها دراوئين أخرى تحت الطبع . تعمل في جامعة الدول العربية الى جانب عضويتها في عدد من الهيئات العربية والدولية ، حازت على عدد من الاوسمة في البلاد العربية .

ذِكْرِيَّاتٌ وَمَوَاقِفُ
سِيَرَةُ
مِيَاثِبِ الشَّعْرِيَّةِ
بِسْمِ أنور شافو



الحديث الثالث

لَبَّانَ .. أَمْسَ وَالْيَوْمَ وَغَدًا

الزمن : ايار عام ١٩٧٦
اربعة عشر شهرا مرت تقالا والمساء المروعه بتطوراتها
ومضاعفاتها ، ظواهرها وبيواتنها ، تلف الجبل الاشم من
اقصاه الى اقصاه . اربعة عشر شهرا بايامها الغبر وليلاتها
الجون والاخيار تحدثت عن جري ويجري على امتداد الساحة
اللبنانية من مجازر وظالمات تشتمر ليلوها الابدان .
● الكل تتناحر ، الاحزاب تتقاتل ، العقائد تتصارع ،
الدينيات تتذابح . وهناك من يعلن الحوانع والميزرات
وهناك من يخفي الطامح والاطماع ؛ والانسان الوحيد الذي لا
يخفل له في كل ما جرى ويجري والذي ظل هكنا مثل ما جرى
ويجري هو ابن الشعب ، ذلك الامن ، المسالم ، السوديع ،
المختل في رجل طيب ، في شيخ عاجز ، في غفراء طاهرة . في
زوجة ، في ام ، في طفل ، في رضيع .. وفي كل مخلوق بريء ..!
الكل يعترضون للخبث .. للقتيل .. للثمنيل .. للكل فسي
يقتالون بالعنف والكراهية والبغضاء والجشع والجهل -
والعالم يتفرج بصمت وكأنه يشاهد فلما من اعلام التثارة في

قصّة المصري

بر دھماغہ علی اظہار زید اف

معنى الديمقراطية

سالوا هينبة : ماذا تعنى الديمقراطية ؟
 اجاب هينبة : سؤالكم محرج ، وعلى كل فانا صريح .
 الديمقراطية الغربية تعنى انقلابا فكريا ثقافيا اخلاقيا
 حضاريا .

والديمقراطية العربية تعنى انقلابا عسكريا ، او ثورة شعبية كما يحلو للديمقراطيين ان يسموها .

قالوا: هلا وضحت لنا يا هبة؟
قال: الأحزاب في المنطقة العربية لا تنتمي للدول ولا
تعمل لخير شعوبها، وإنما تنتمي لقوى خارجية تتولها
بالمال والسلاح ليس لبناء صرح الديمقراطية، وخدمة أبناء
شعبها وتقدم دولها، وإنما لتحقيق أهداف تلك القوى
الخارجية بقوة السلاح، وأغراء المال.

قالوا: وهل تضرب لنا مثلا؟

اجاب : انظروا الى علمنا العربي الكبير . . الم تسمعون
بالمليشيات والفصائل والكتائب والاحزاب العقائدية والشيعة
والطوائف ، جميعها ويدون استثناء امثلة واضحة .

اجاب هبنقه : اذا كنا لانفهم معنى الديمقراطية الا بالمقلوب
فالحل بحث ان يكون مقلوبا !!

السائق الماهر

وقف هبنقة خطيبا في ممثلى السواقين ، وقد حضر الاجتماع كمراتب ممثل قاندى العربيات التى تجرها الخيول ، فقال : اسمعوا ايها السواقون، يتحدثون عن زيد بانه سائق ماهر ، وعن عمرو بانه مؤدب، وعن بكر بانه يقود سيارته بسرعة جنونية دون ان يحدث لى اى حادث ، كل هؤلاء الذين يتحدثون عنهم صفر على الشمال في نظرى !

الناسك العظيم يختلف عن هؤلاء ، انه السائق العاقل .
 نعم العاقل الذي يتصرف بمقتدا وجزم ان كل السواقين حتى
 ومجاين وهو وحده العاقل ، ويتعامل معهم على هذا الاساس
 منبها الى اخطاء غيره من السواقين وموقعها لها ، قبل
 ان يفتن الى نفسه ويقول : انا خير وماهر .

انكم تقومون بلينيكيم الاتالموت فلا ترهقوا ارواح عباد الله ، صحيح ان التامين ينفع ويحمي عن الخسائر المادية والارواح .. ولكن الى اين تهربون من عذاب الضمير ؟ ورفع ممثل قاتلي عربات الخيول اصبحه طالبا للسماح له بالكلام ، فرد عليه رئيس الجلسة قائلا : لقد سمحنا لك بالحضور كمراقب فقط ، ولا يجوز لك الكلام ! ورفعت الجلسة ، على ان تقوم لجنة فرعية بدراسة خطاب هبنتة ، وترفع توصياتها في وقت لاحق.

فرہشتی

کالین

سای "سپی" سپیٹن غسولت جبریدہ وغیرہ
 مصنوع در ایقتر Spray Dried
 خاصیت لیلیہ الفسالات الجبریدہ
 Fully Automatic (ادر فوماتیک علامہ)

سای "قمہ"

قتر فی التبیلین - یحتوی علی مائۃ خاصیتہ لیلیہ غسولت
 ناصعہ مہاکانت انصافہ و عشمہ

قتر فی الحقت - سہولت کثیر السامات والتفسد
 مما یحفظ علیک اللبس

قتر فی الزویان - سریع الزویان ، لایترک رواسب
 من اجل سلاستہ الفسالات

قتر فی التطوین - یدفع فی ترکیبہ مواد و مزینات
 فمالہ جدا "تزیلہ اعلی و اتساعہ او
 بقع (قہرہ ، دم ، دھنات الخ...)

قتر فی الترفیر - لکلی کتہ قلیاتہ من سہولت - اقل
 من اعلی سہولت اکثر من اثنا

الحارم او البلیطہ -
 لیرافقہ موشہ جبریدہ

منتجات کالین ہی الافضل
 للنظافۃ الحقیقیۃ التامۃ

جديد في القمة

Si

Kleen

light powder for washing machines

الساحرة "مغايه"

انتكاهات المسرح التونسي الحديث

الجري وراء الإضحاك بأي لمن - أولاد باب الله



ما زال المهرجان السابع المسرحي العربي الذي احتضنته مدينة «القيرونة» في تونس خلال العام الماضي يثير ضجة من حوله ..

السبب أن المهرجان تميز من الدورات السابقة في أنه لم يمسد مقصرا على بلدان المغرب العربي فقط ، ولكنه شمل كل البلدان العربية ، فكان بذلك مهرجانا متشوقا المسرحي ، كما أنه فتح المجال أمام الفرق المسرحية الهادفة التي تتميز بتجاربها بالبحث عن لغة جديدة في التعبير المسرحي ، انفس الى تلك الافتتاح على التجارب المسرحية العربية التي نحن في حاجة الى الاستفادة منها ومن الخبرات التي يقدمها ..

وقد كان للمسرح التونسي في هذا المهرجان نصيب الأسد ، إذ قدمت خلاله ثمانية مسرحيات ، منها ستة مسرحيات تونسية للتلفزيون والأخراج ، وتمثل الاتجاهات السائدة في تونس اليوم ..

وحين نستطيع ان نتعرف على ملامح الحركة المسرحية عندما نقف لحظة من تلك المسرحيات حتى تصبح أمامنا الصورة كاملة ..

جوهر القضية
أول مسرحية تعرضت لها هي مسرحية «مولاي الحسن الحفصي» أو «ما أشبه اليوم بالبارحة» .. وهي تلك عمل يلتقي فيه عز الدين المنصفي والقاصف السويدي ..

ينطلق هذا النص الأخير من الأحداث التي جرت في القرن السادس عشر بتونس ، ولعل أهمها المقاومة الشعبية للاحتلال الإسباني ثم التركي وصمودها من أجل عروبة هذا البلد الآتين ..

إلا أن النص وان اتفق من هذه الأحداث فقد تجاوزها الى طرح مشاغل الحاضر وضبابية المآلة والدور الذي يلعبه الشعب أزاء تقرير المصير وغير ذلك ..

إن ما قدمه عز الدين المنصفي ككتبة للتاريخ بقدر ما هو محاولة لفتح رؤية معينة ، وبالتالي فمسرحيته ليست تاريخية بالقيمة التاريخية وإنما شبيهة تاريخية لا يهيم بها من الأحداث التي جرت في القرن السادس عشر إلا ما يساعدها على تقديم هذه الرؤية وتوضيحها وهو ما يؤكد صاحب هذا النص بقوله «أن القرن السادس عشر يشبه في كيمية تعامله وأحداثه ووقائعها هذا العصر» ..

وقد جاءت الكتابة التي قام بإعدادها القاصف السويدي تعبيراً عن هذه الرؤية وذلك باستعمال جملة من الأساليب الفنية أهمها التركيز على «الواقع الكفوي» الذي كان خليطاً من اللهجة التونسية والفرنسية والعالمية التونسية واللغة العربية الفصحى والاعتماد على التشكال التعبيري المختلفة كانت قد وجدت في القرن السادس عشر منها مسرح التاراكوز ، والكوميديا لارنسي ، والأسلوب الكلاسيكي في التمثيل ، واستغلال الأسلوب البرشني في مخاطبة الجمهور وشركته في أحداث المسرحية ، ودعوتها الى التفكير في ما يتم له ..

إلا أن العرض - رغم هذا الجهد - قد ظل ملبيا ، فلا هو وفي التاريخ حقه حسب نظرية منهجية تحليلية ولا هو يمدى الواقع الحالي ليكشف عن تناقضاته وتناقضاته فاصبح ولكنه مجرد إسقاط فقط ..

أرجال بدون معنى
ثم ننقل الى مسرحية «بني وشرط» في مكتبتي .. لعل أهم ما يلفت النظر في هذا العرض الذي قيمته الفرق المسرحية التي يجريها عبد الله رواشد والتي لم يبق على تأسيسها أكثر من شهر ، هو الجاذبية واللغة التي انصبت بها الكتابة فهي لا تخلو من فهم عميق لظلمات مثل هذه المواقف الصعبة باعتبارها تطرح موضوعاً صعباً في فترة معينة ويمثل في العودة الى كيمية صينية يعبر عنها هذا التمسك اذ تعبير «ليكن القديم في خدمة الجديد» ولينج ما هو اجنبي ما هو وطني .. من هنا يصبح الحديث عن النص لا أهمية له إلا من حيث كونه استمساكاً كوسيلة لتكوين المثل على أسس علمية نكته من خوض غمار التجارب المسرحية الثابتة بآثار تفت في النص ويكثر وعي لما عليه طبيعة الدور الذي يسند له ..

وقد اتضح هذا الجهد الذي قام به عبد الله رواشد واعطى نتائجه الملموسة من خلال عمل الممثلين حيث لا يمكن بآلة حال من الأحوال انكار انسجام الممثلين سواء من حيث الحركة أو التعبير الجسدي أو الطاقة الصوتية ..

أما الإخراج فقد حاول المحافظة



مأساة نازلي

الملكه التي حطرت لها الصب و قتلها الفقر

في الأسبوع الماضي توفيت الملكة نازلي ، زوجة الملك فؤاد الأول ووالدة الملك فاروق الذي أطاح بحكمه ضباط بقيادة جمال نوري في التاسع من يوليو عام ١٩٥٢ وبهذه المناسبة ننشر فيما يلي نص من الموقف الذي اتخذته الملكة الراحلة ضد «فاروق» عندما حاول ، في مطلع عام ١٩٥٢ ، وقبل تصديع شؤنه أن يخلع عن العرش بانتهز ، أن يثبت أن شجرة عائلته تمتد من أسلافه الى البيت النبوي الطاهر ..

فؤاد كان قد بحث به الى استنبول في «تركيا» عام ١٩٢٢ ، ليبحث عن الكتب القديمة ، والمخطوطات التي يمكن ان تنقل الى دار الكتب المصرية ، فقامه هناك أن يبحث في الكتب القديمة عن نسب محمد شريف باشا ، وغيره من الكبار ، خصوصاً وهو يعلم أن شريف باشا معروف منذ زمن بنسبه الى البيت النبوي الكريم ، ولكنه عاد من استنبول دون أن يعثر على شيء ، فقد اتضح ان الكتب التي كان يريدونها قد احترقت ضمن ما احترق في مكتبة استنبول ، ولذلك فقد استمر يبحث في القاهرة ، مما لم يجده هناك ، ومرة ذات يوم ، وحدثت له قصة استعاد احمد حسين باشا ، وكان قد سعى بإيجاهته ، وعرض عليه ساعة ذهبية قديمة ، محفوظة في قصر عبد الرحيم صبري باشا ، والسيد الملكة نازلي ، وكان غفوشا على الساعة اسم «السيد محمد شريف» .. وقال الشيخ أن الساعة لا تقضي أن تكون خليلاً على صفة النسب ، لسبب واحد ، هو عدم ثبوت تاريخ الاسم ، المقترن عليها ..

وظل الشيخ يوالي البيت حتى اتصل به وزير الأوقاف ، وقال له : انه عثر على «نومانات» قديمة تثبت النسب ، وأمسك الشيخ بهذه الخيط ، حتى وصل الى ابن السيد محمد شريف ، هو شريف بالمشهوره والتواتر .. وهو لذلك من النسل النبوي ..

ودعشت الملكة نازلي ، عندها وصليها هذه الأنباء وهي في أمريكا ، وكانت سافرت إليها منذ مدة طويلة ، وقالت ان فاروق هو شخص معنوه ، وقد وجد من يؤيده في جنونه .. ونكت أن يكون احمد حسين - الذي كان زوجها - قد وجد ساعة في قصر والدها ، وقالت انها كلية مخترعة ..

وعندما سأل الشيخ عن كيمية المشورة والتواتر ، أجاب بان هناك طريقتين لإثبات النسب ، الطريقة الأولى بواسطة الأوراق والمستندات التي تثبت تسلسل الأبناء والأجداد ، والثانية : إثبات النسب بواسطة المشور على اسم واحد ، يكون قد اشتهر بانه شريف ، على ان تكون الشهرة ثابتة له منذ عهد قديم ، وأن الذي يثبت انتسابه بالشهرة والتواتر لا يستلزم البحث وراء اسمه ، وإنما يكفي فقط ، بأن يكون احد اجداده ، قد اشتهر بالسيادة والشرف ، ويكون هو الآخر سيداً وشريفاً ، وهذا يكفي لإثبات النسب ..

والواقع أن الملكة نازلي ونفت كل هذا ، وقد أدلت بعد ذلك ، بحديث صحفي استنكرت فيه كل هذا الكلام الفارغ ، ولا يجوز ١٢ ساعة في الأسبوع ..

نور الدين

التي يملكها القاتلون بالادوار قدرة تجسبت في هذا الانتقال من دور الى دور في نفس الموقف بل في نفس اللحظة ، ومن طور الرواية الى طور التجسيد ، بدون ان يفقد هذا الاسرار توازنه وانسجامه وبدون ان يتبع اي قلق او ملل لدى المخرج ..



والشك أن المسرحية قد أرادت ان تعالج مشكلة عائلة رجل القاتلون بنصوص هذا القانون نفسه مع ما ينبع ذلك من امكانيات العرض للممثلات السائدة داخل هذه العائلة الثرية .. «سيطرة» - مجون - جري وراء القصة الشخصية - عبودية - استغلال الخ - الخ ..

وقد كانت الكتابة لهذا النص على غاية من البساطة أي خالية من كل بهرج زمنية ، وكل ما هنالك من ركني مسنطيل ، وثلاثة كراسي وثلاثة

وهكذا يأتي هذا العمل ليؤكد نجاحه الأسلوب الذي توخه هذه الفرقة حيث لا مجال ولا هامش ولا أضافات غير مبررة ولا إيهام مدغم من كل محتوى ، ما يجعل عملاً خطوة حابة ينظمها المسرح التونسي الذي نريده جيداً جداً ..

انتكاهات المسرحيات العديدة المعاصرة تعديها .. إلا أن ذلك ، وبسبب لم يلبس به قصة وأحداث .. جعل الحدث بطور بطريرك دالتيك وبديناميكية ينسجها بينا الحاضر والمستقبل ، ومن خلالا الشخصيات في ظهورها بوضوح نسجها مع نفسها ، ذلك ان الإخراج وان حاول الاعتماد على الأسلوب البرشني الذي ظل مجرد أساس منمنمة ، قد سعى في السجادة والسطح وانتقل الى نظرة ماثوية ترى العالم أما خيراً كله أو شراً كله وجعل الشخصيات المحركة للأحداث مجرد «أعوان» «نلاغ» بعين غير قادرة على إصالة بخرقة شدة عبده عن كل ممارسة وشعاره .. وبأني التمثل حائلاً لا كبر فقط في جعل الشكل منادراً عن الشئيين وذلك بحكم الإيجاد الذي يطر على أغلب الممثلين الذين ظفروا مرددين من الاعتماد على أنفسهم الذي يزداد

التي بدأت بها ..

يرون ، ولكن هذا الوضع ينهي بعد ثلاثة أيام من الصراعات والمنازعات والأعمال البائسة والإحلام والكوابيس! فالمسرحية تمر من حالة هائلة الى حالة اضطراب ، وتنتهي من بداية العاصفة حتى الوصول الى الأرضية لتعود من جديد الى الحالة الهائلة العالمية التونسية واللغة العربية الفصحى والاعتماد على التشكال التعبيري المختلفة كانت قد وجدت في القرن السادس عشر منها مسرح التاراكوز ، والكوميديا لارنسي ، والأسلوب الكلاسيكي في التمثيل ، واستغلال الأسلوب البرشني في مخاطبة الجمهور وشركته في أحداث المسرحية ، ودعوتها الى التفكير في ما يتم له ..

إلا أن العرض - رغم هذا الجهد - قد ظل ملبيا ، فلا هو وفي التاريخ حقه حسب نظرية منهجية تحليلية ولا هو يمدى الواقع الحالي ليكشف عن تناقضاته وتناقضاته فاصبح ولكنه مجرد إسقاط فقط ..

أرجال بدون معنى

على الروح الصينية لينك ذلك بين خلال الأليس والقيمة والموسيقى والمخاطر والأثارة والألوان التي التي أضفى على العرض جمالية خاصة وجعله مستساغاً للفرج التونسي ..

كل ذلك يجعلنا ننظر أعمالاً أخرى جادة من هذه الفرقة التي التي يبدو عليها الكثير من الجدية والطموح والحساس ..

أما مسرحية «أولاد باب الله» فهي سانس على تقسيم فرقة المسرح العربي ، وهو من تأليف الرسام شبل وإخراج الأمين التهدي ..

تنفص أحداث المسرحية في ان تسعة أشخاص مخلفي المواقف الاجتماعية «مدير مصلحة - نلاح - كبير - حارس - استاذ - خياص - موقف - مجنون - مرشدة اجتماعية - مجهول» يتجون انفسهم نيجة بعد ماضية هوجاء في مركب منج حيث لا

يرون ، ولكن هذا الوضع ينهي بعد ثلاثة أيام من الصراعات والمنازعات والأعمال البائسة والإحلام والكوابيس! فالمسرحية تمر من حالة هائلة الى حالة اضطراب ، وتنتهي من بداية العاصفة حتى الوصول الى الأرضية لتعود من جديد الى الحالة الهائلة العالمية التونسية واللغة العربية الفصحى والاعتماد على التشكال التعبيري المختلفة كانت قد وجدت في القرن السادس عشر منها مسرح التاراكوز ، والكوميديا لارنسي ، والأسلوب الكلاسيكي في التمثيل ، واستغلال الأسلوب البرشني في مخاطبة الجمهور وشركته في أحداث المسرحية ، ودعوتها الى التفكير في ما يتم له ..

إلا أن العرض - رغم هذا الجهد - قد ظل ملبيا ، فلا هو وفي التاريخ حقه حسب نظرية منهجية تحليلية ولا هو يمدى الواقع الحالي ليكشف عن تناقضاته وتناقضاته فاصبح ولكنه مجرد إسقاط فقط ..

أرجال بدون معنى
ثم ننقل الى مسرحية «بني وشرط» في مكتبتي .. لعل أهم ما يلفت النظر في هذا العرض الذي قيمته الفرق المسرحية التي يجريها عبد الله رواشد والتي لم يبق على تأسيسها أكثر من شهر ، هو الجاذبية واللغة التي انصبت بها الكتابة فهي لا تخلو من فهم عميق لظلمات مثل هذه المواقف الصعبة باعتبارها تطرح موضوعاً صعباً في فترة معينة ويمثل في العودة الى كيمية صينية يعبر عنها هذا التمسك اذ تعبير «ليكن القديم في خدمة الجديد» ولينج ما هو اجنبي ما هو وطني .. من هنا يصبح الحديث عن النص لا أهمية له إلا من حيث كونه استمساكاً كوسيلة لتكوين المثل على أسس علمية نكته من خوض غمار التجارب المسرحية الثابتة بآثار تفت في النص ويكثر وعي لما عليه طبيعة الدور الذي يسند له ..

وقد اتضح هذا الجهد الذي قام به عبد الله رواشد واعطى نتائجه الملموسة من خلال عمل الممثلين حيث لا يمكن بآلة حال من الأحوال انكار انسجام الممثلين سواء من حيث الحركة أو التعبير الجسدي أو الطاقة الصوتية ..

أما الإخراج فقد حاول المحافظة

المرسحة تحكي قصة خيالة تونسية

الجامعة العبرية اورشليم القدس

تسجيل مرشحين للسنة الدراسية ١٩٧٩/١٩٨٠

تسجيل المرشحين لدراسات مؤهل ماجستير وشهادة البكالوريا والدراس المتقدمة ابتداء من سبتمبر حتى يسوم الخبيس ٧٨-٦-٣١ مسجلة الدروع التي نشر الى جانبها موعد آخر ..

- ١- التسجيل ينتهي في ٧٨-٦-٣٠
- ٢- مدرسة العمل الاجتماعي :
 - دراسات مؤهل في العمل الاجتماعي
 - تأهيل مديريين ومعلمين ربيع لمراتر
 - تخصصات : التسجيل ينتهي في ٧٨-٦-٣٠
- ٣- كلية الطب :
 - علوم الطب الأساسية
 - علم الأحياء - فزيولوجي
 - مخبر الجيوس
 - علم أمراضات - أولمبولوجي
 - مدرسة الصيدلة
- ٤- كلية الآداب :
 - مدرسة التربية : التسجيل ينتهي في ٧٨-٦-٣٠
 - تأهيل المعلمين للمدارس الثانوية - التسجيل انتهى
 - كلية العلوم الاجتماعية :
 - وبضمنها مدرسة إدارة الأعمال
 - كلية الرياضيات والعلوم الطبيعية : وبضمنها مدرسة العلوم التطبيقية والتقنية
 - كلية الزراعة :
 - وبضمنها مدرسة علم الأحياء
 - وبضمنها مدرسة علم الأحياء
 - كلية الحقوق :
 - وبضمنها مدرسة علم الأحياء
 - وبضمنها مدرسة علم الأحياء
 - مدرسة إدارة المكتبات والأرشيفات

يستمر تسجيل المرشحين للسنة الثانية والثالثة لمدة لقب «حريج» «المعلمين» ضما لشروط القبول في امتحانات الدخول لكليات الآداب ، العلوم الاجتماعية ، الرياضيات والعلوم الطبيعية ، والحقوق - لمدة ٧٨-٦-٣١

أما تسجيل المرشحين للتكمولين لدراسة العمل الاجتماعي من خصلته «حريج» - مسبقا لمدة ٧٨-٦-٣٠

تعليمات التسجيل :-

على حامل شهادة «البجروت» الإسرائيلية أو حامل شهادة من الخارج - وتعلم في معهد عال في البلاد سنة واحدة على الأقل ، أن يتوجه شخصيا الى «أكاديميون» في م.ب. الجامعات رام - القدس - للحصول على «دليل الطالب الجديد» ونماذج التسجيل مقابل ١٥ ليرة . (سدون أرقام حواله بالمبلغ المذكور لا يرسل الدليل) .

على المرشح لدراسات «مؤهل» في كلية العلوم الاجتماعية احضار شهادة ثلاثية في ٢ نسخ ، على الطالب القديم في الجامعة العبرية ، الذي ينوي متابعة دراساته الكلية التي درس فيها البوجه الى سكرتارية الكلية او المدرسة .

وعلى حامل شهادة غير إسرائيلية ، ولم تعلم بعد في معهد عال في اللائق طلب عادي ، أو حامل شهادة «بجروت» من الثمانين الجدد ، أن يتوجه الى مكتب طلاب الخارج ولعل سكوس - القدس .

